

# قُصِيرُ عَمْرِهِ بِيَادِيهِ تُسْرِقُ الْأَرْدَنَ

أ.د/ فهميم فتحى إبراهيم أحمد حجازى

أستاذ العمارة والآثار الإسلامية

ووكيل كلية الآثار – جامعة سوهاج

مصر.

قصير عمره ببادية شرق الاردن  
فى عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك  
(٧١١-٧١٥)

## اولا : تاريخ القصير :

ينسب هذا القصر الى الفترة الواقعة بين موقعة شريس ( ٥٩٢ / ١١١ م ) ، وسقوط سمرقند ( ٥٧٣ / ١٢٢ م ) ، ووفاة الخليفة الاموى الوليد بن عبد الملك بن مروان ( ٥٩٦ / ١٥٥ م ) .

## ثانيا : موقع القصير :

يقع هذا القصير الى الشرق من عمان فى بادية شرق الاردن ، وهناك العديد من القصور التى شيّدت فى بادية الشام وبادية الاردن وفى القطاع الشمالى من شبه الجزيرة العربية ترجع الى العصر الأموي .

## اسباب انشاء هذه القصور :

- ١- عدم الفة الامويون لحياة المدينة وصخبها .
- ٢- رغبة الخلفاء فى التقرب من اهل البادية (القبائل العربية)، للسعى لتأييدهم فى وقت الاحتياج .
- ٣- انتشار مرض الطاعون فى بلاد الشام ، مما يضطر الخلفاء والامراء للجوء لمثل هذه المنشآت لتقيهم شر هذا الوباء .
- ٤- رغبة الخلفاء والامراء الى الخلود والراحة فى الاماكن الخلوية لممارسة هواياتهم وخاصة هواية الصيد، والراحة فى مثل هذه المنشآت .
- ٥- الرغبة فى تعلم اللغة العربية من مصادرها الاصلية فى الصحراء والبوادى من ابناء الخلفاء والامراء من بنى امية ، والاقامة فى هذه القصور .
- ٦- وقوع هذه القصور على الطرق الرئيسية للجيوش والقوافل التجارية بهذه المناطق والصراع الأموي الزبيرى.

## ثالثا : وصف القصير :

تبلغ اطوال هذا القصير نحو ٥٠ م طولا و ٢٥ م عرضا ، وكان يضم  
غرفا ومخازن واصطبلات ، ومازال جزءا من القصير بحالة جيدة ،  
وهو يتكون من جزئين ، الاول عبارة عن قاعة استقبال كبيرة  
مستطيلة الشكل ، وحمام إسلامي متأثر بالحمامات الرومانية ،  
والقاعة الكبيرة ذات اروقه ، يغطيها اقبية نصف اسطوانية ، ويؤدى  
الرواق الاوسط الى قاعة صغيرة يغطيها قبو نصف اسطوانى ، وعلى  
جانبي القاعة الصغيرة حجرتان صغيرتان ، وبالجدار الجنوبى لكل  
منهما مقوس على هيئة الحنية ، ولكل منهما قبو نصف اسطوانى ،  
والى الشرق من قاعة الاستقبال ، حمام القصير ، والذى يشتمل على  
اقسام الحمام ، وهم ، قسم المسلخ ويغطيها قبو نصف اسطوانى ،  
والقسم البارد ويغطيه قبو متقاطع ، ثم القسم الساخن ويغطيه قبة  
نصف كروية ، واخيرا الموقد .

وهو حد فى اقسام الحمام مقاعد تمتد على طول الحدران ، وبها شبكة

، من الاقصاب الفخارية لنقل الماء البارد والساخن من الموقد الى داخل اقسام الحمام ، وخاصة القسم الساخن .

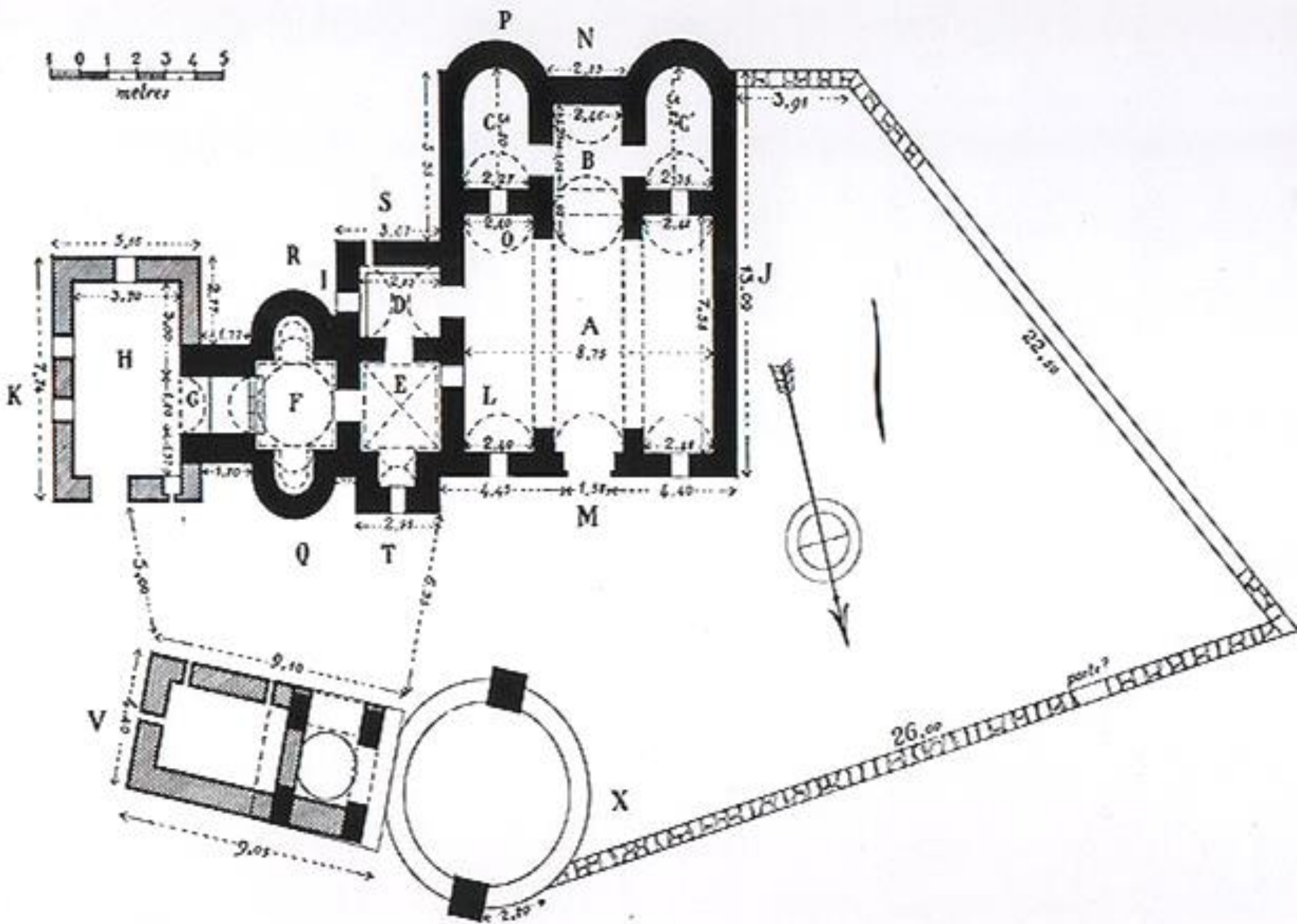
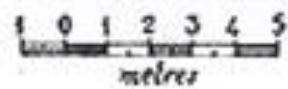
## زخارف الحمام :

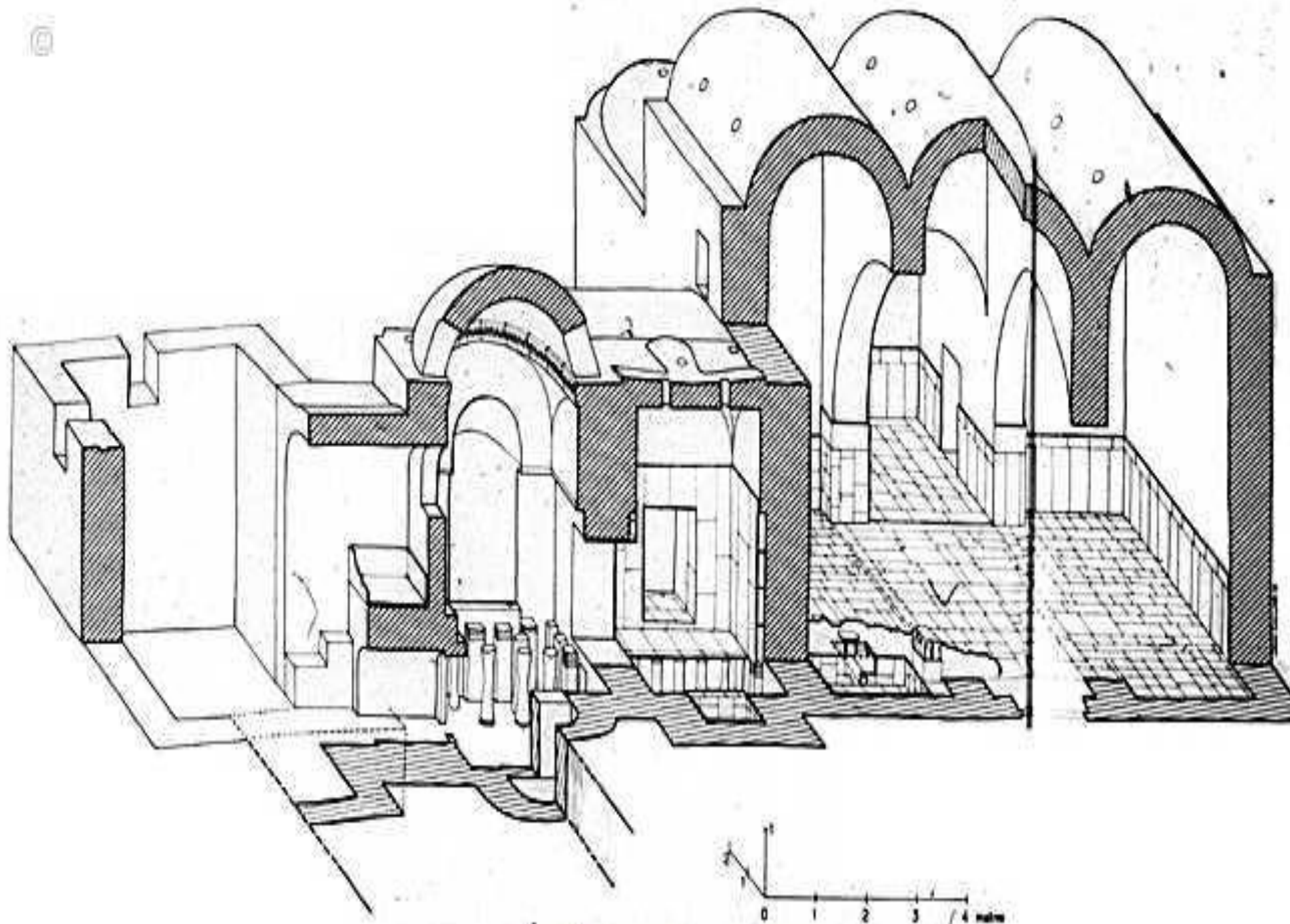
توجد بجدران واسقف الحمام نقوش وزخارف بالرسوم المائية (الفرسكو)، عبارة عن مناظر تصويرية لحالات استحمام ورسوم لراقصات ونساء شبه عاريات ، ورسوم رمزية لآلهة الشعر والفلسفة والنصر والتاريخ عند الاغريق ورسوم لبعض مراحل العمر ، ورسوم طيور وحيوانات ، وزخارف نباتية واشجار الكرم والنخيل وعناقيد العنب ، وسباقا للخيل واخرى تمثل امرأة جالسة وغيره من المناظر .

واهم هذه المناظر ، صورة اعداء الاسلام ، وصورة امير او خليفة جالس على عرشه وحول راسه هالة من نور ، وفوقه مظلة يحملها عمودان حلزونيان .

والملاحظ على صورة اعداء الاسلام انها تمت بصلة وثيقة الى مناظر ورسومات الجامع الأموي بدمشق ، والتي سبق وان اشرنا اليها انها تجسد البلاد التي خضعت للأمويين ، وهذه الصورة هنا تجسد عيانا رسوم الملوك الذين خضعت بلادهم للدولة الاموية ، في تسجيل رائع لانتصارات الامويين ، وهو تسجيل كان من تقاليد ذلك العصر ، ومن ثم يتضح الى أي مدى استغل الامويون منشاتهم في الدعاية السياسية بتسجيل انتصاراتهم عليها .













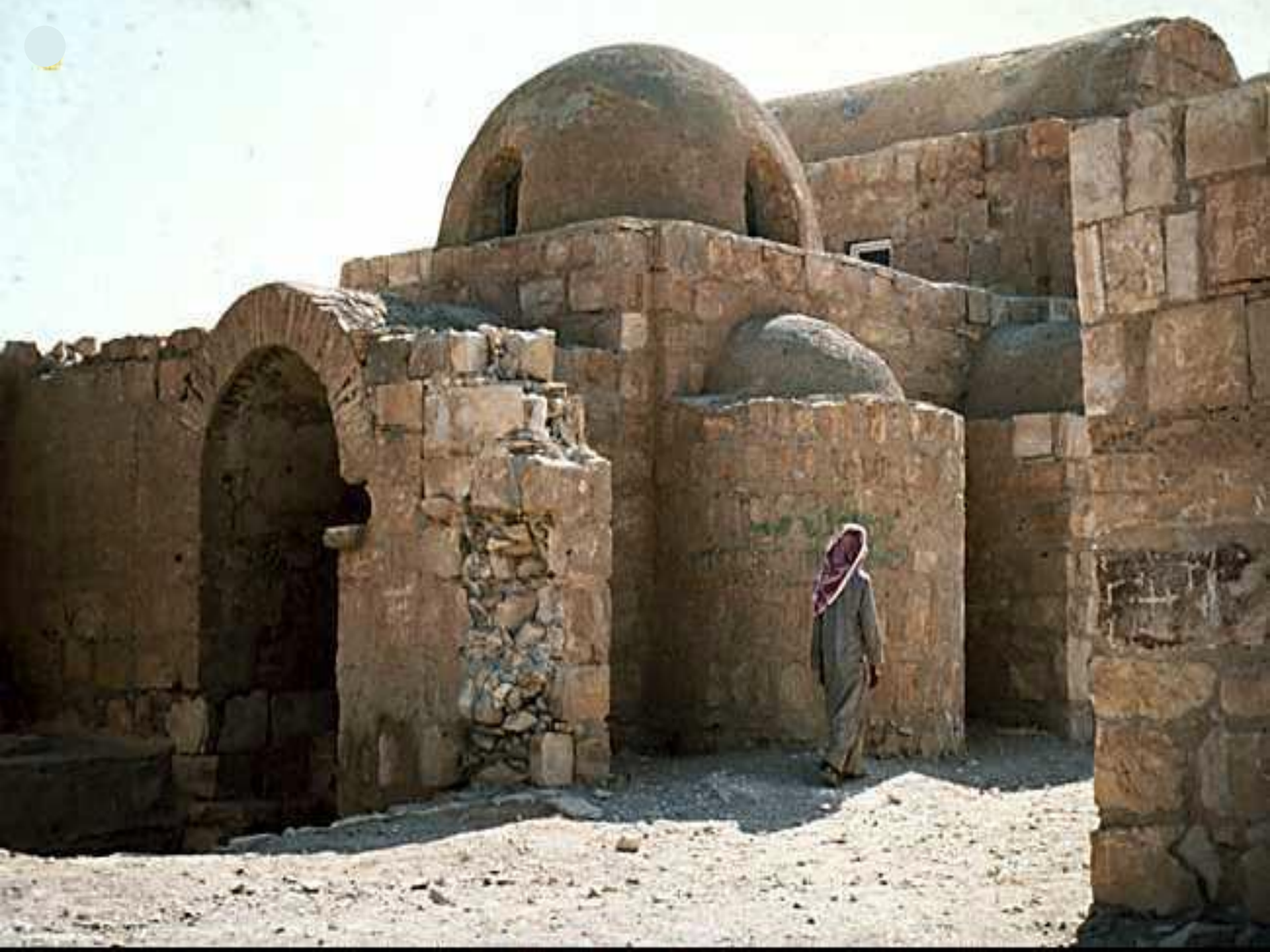
































حفا شجر المله











































شكرا لكم على حسن



استماعكم



والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د. فهم فتي إبراھيم أحمد حجازي

جامعة سوهاج

مصر .